

رصد لتعامل المؤتمر والمشارك مع المبادرة

شهدت الساحة السياسية في اليمن عمليات شد وجذب خلال الأسبوع الأول من دخول المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية حيز التطبيق منذ توقيعها في العاصمة السعودية الرياض بحضور دولي شهده العالم يوم الأربعاء ٢٣ من نوفمبر الماضي. ورغم بروز نسبة طفيفة من بؤاد التسامح والتصالح والسمو فوق الجراح في خطاب طرفي الأزمة، إلا أن تلك النسبة سرعان ما تلاشت مع التصعيد المسلح في تعز وإحلال خطاب التهديد والوعيد محل خطاب التسامح بنسب متفاوتة..

جميل الجعدي

ثابت وعند مستوى المسؤولية في تنفيذ ما جاء في بنودها وأليتها المزممة، لافتاً إلى أن المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه ينظرون إلى المبادرة من منطلق كونها وسيلة ومساراً آمناً وجسر عبور قوي من واقع يسوده الشقاق إلى فضاء وطني تتحرك فيه قيم الوفاق والتسامح والسلام..

وفي جمعة «إن مع العسر يسراً» أكد الشيخ / محمد بن ناجي الشائف - عضو اللجنة العامة للمؤتمر - تمسك المؤتمر الشعبي العام بتنفيذ المبادرة الخليجية وأليتها المزممة..

وقال: «مهما تعرض له أعضاء المؤتمر من أعمال قتل فلن ينجروا للعنف إيماناً منهم أن مع العسر يسراً وأن التضحية بالأرواح من أجل سلامة اليمن واجب عليهم ولتفويت الفرصة على المتآمرين..».

في مؤتمر صحافي له صباح الأحد قبل الماضي - حاجة اليمن إلى تهئية إعلامية تتيح فرصة كبيرة لتطبيق بنود الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية، أكدت أحزاب المشترك هي الأخرى على ضرورة قيام الإعلام بمسئولياته الوطنية والعمل بتعزيز روح التلاحم الوطني، لكن التوتر الأمني وتهديد مسلحي المشترك في تعز بإسقاط مدينة تعز في غضون ٤٨ ساعة نسف دعوات التهئية الإعلامية قبل تجسيدها على أرض الواقع العملي.

وأبدت قيادات المؤتمر الشعبي العام حرصاً شديداً على التمسك بالمبادرة الخليجية وتنفيذها على أرض الواقع، حيث أكد الشيخ / سلطان البركاني - الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام في كلمة المؤتمر بجمعة «وأوفوا بالعهد إن العهد كان مستولاً» - أن المؤتمر على العهد

مظاهر الأزمة السياسية والأمنية المتصاعدة منذ عشرة أشهر.

وشددت المصادر على ضرورة التزام أحزاب المعارضة بتنفيذ بنود المبادرة الموقعة من قبل قياداتها في الرياض باعتبارها منظومة متكاملة غير قابلة للاجتزاء والانتقاء، واعتبرت أن استمرار الاعتصامات في ساحة الجامعة بصنعاء والساحات الأخرى لم يعد له مبرر في ظل التوصل إلى تسوية سياسية، وأن على حكومة الوفاق الوطني اقناع اعضائهم في الساحات..

وأبدت تصريحات قيادات في المشترك اشادتها بالمبادرة الخليجية والتزامها بالتنفيذ، لكنها أكدت على حقهم في الاستمرار بالاعتصام والتظاهر متهمه الطرف الآخر بإعاقة تنفيذ المبادرة. وفيما أكد الأستاذ عبده الجندي - نائب وزير الإعلام

ومنذ توقيع المبادرة الخليجية شهدت ساحة المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي ابتهاجات ومسيرات احتفائية بالمبادرة وأليتها التنفيذية، قابلها في ساحة أحزاب اللقاء المشترك وشركائهم بمسيرات رافضة للمبادرة ومطالبة باستمرار ما تصفه بالتصعيد الثوري واسقاط بقايا النظام.

ويتضح في الجدول المرفق مسارعة رفع مخيم اعتصام لأنصار المؤتمر وحلفائه في ميدان التحرير بالعاصمة، حيث أفادت مصادر في المؤتمر الشعبي العام أن المؤتمر قرر رفع الاعتصام الحاشد لأنصاره في الساحة الشعبية بميدان التحرير فور بدء الإجراءات العملية لتطبيق بنود المبادرة الخليجية الخاصة بإزالة

جدول توضيحي عن من يعرقل المبادرة

| اليوم والتاريخ | المؤتمر الشعبي العام | أحزاب اللقاء المشترك |
|--------------------|--|--|
| الخميس ١١/١١/٤٢م | - المؤتمر يعلن مباركته توقيع المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية ويؤكد التزامه بتنفيذ ما يخصه منها - رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر يدين العنف في أمانة العاصمة ويوجه بالتحقيق الفوري والكامل وإحالة مرتكبي الجريمة إلى العدالة | - تظاهرة في صنعاء ترفض المبادرة الخليجية وسقوط شهداء وجرحي - مهاجمة مدرسة النهضة الأساسية الثانوية في مأرب بحجة استكمال اسقاط النظام |
| الجمعة ١١/١١/٥٢م | - مباركة التوقيع والمبادرة الخليجية في جمعة: «وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً» - خطيب جمعة «وأوفوا بالعهد» يحث أبناء اليمن على إنجاح جهود تنفيذ المبادرة الخليجية - البركاني يؤكد: المؤتمر على العهد ثابتون عند مستوى المسؤولية لتنفيذ المبادرة وأليتها المزممة | - تنظيم جمعة «ثورتنا مستمرة حتى تحقيق أهدافها» - خطيب جمعة الستين يقول إن المؤتمر حزبنا والحرس حرسنا والأمن المركزي أمننا وحي القاع حيناً - اختطاف جنديين ونهب سيارة تابعة لمشروع النظافة في تعز - إفراغ ٣ سيارات أسلحة في مقر مكتب التربية |
| السبت ١١/١١/٢٦م | - نائب الرئيس يصدر القرار الرئاسي رقم (٧٢) لسنة ١١٠٢م بدعوة الناخبين للاقتراع في الانتخابات الرئاسية المبكرة صباح الثلاثاء ١٢ فبراير ٢٠١٢م - لقاء تشاوري في تعز يدعو القوى السياسية الى تنفيذ المبادرة الخليجية - مسيرة جماهيرية في رداع تؤيد المبادرة الخليجية - نائب رئيس الجمهورية يوجه وزارة الداخلية بتهئية الأوضاع الأمنية من أجل تهئية المناخات المناسبة لإنجاح المبادرة الخليجية | - مسيرة تطالب بتطهير البلاد من بقايا النظام - سطو مسلح على معسكر اللواء ٣٦ ونهب معدات عسكرية - مسيرات تصعيد مطالبه بالحسم الثوري ورافضة لأية تسويات سياسية - مجلس المشترك يقر اختيار الاستاذ محمد سالم باسندوة مرشحاً لرئاسة الحكومة بموجب اتفاق التسوية الموقع في الرياض - اطلاق النار على معسكر بيت دهرة في أرحب |
| الاحد ١١/١١/٧٢م | - صدور قرار رئاسي رقم (٨٢) لسنة ١١٠٢م بتكليف الاستاذ محمد سالم باسندوة بتشكيل حكومة الوفاق الوطني - عفو رئاسي يستثنى المتورطين بجرائم جنائية وتفجير مسجد دار الرئاسة - الراعي: البرلمان سيتحول الى غرفة عمليات لمتابعة تنفيذ المبادرة الخليجية | - اقتحام ٣ مدارس في تعز وتحويلها الى ثكنات عسكرية - اقتحام محيط نادي الصقر ومهاجمة منزل عبدالغني علي - اختطاف مدير أمن الشماميتين مع ٥ جنود في تعز - اصابة ونهب سيارة مدير كهرباء الشماميتين - اقتحام محطة توليد كهرباء عصيفرة وتسريح الموظفين بقوة السلاح وقطع التيار عن معظم أحياء المدينة - اطلاق النار على رئيس خدمات محلي تعز ونهب سيارته |
| الاثنين ١١/١١/٢٨م | - رئيس مجلس النواب يدعو الكتل البرلمانية المعارضة الى حضور جلسات البرلمان بعد التوقيع على المبادرة الخليجية | - تظاهرات تطالب باستمرار التصعيد الثوري حتى تحقيق جميع أهداف الثورة - باسندوة لقناة «الجزيرة» التغيير سيقود حتماً الى تغيير شامل وكامل في المستقبل - حورية مشهور: إصدار قرارات عفو وغيرها مخالفة للمبادرة الخليجية |
| الثلاثاء ١١/١١/٩٢م | - المؤتمر يقر رفع اعتصام أنصاره في ميدان التحرير تنفيذاً للمبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية | - مسيرة تتعهد بالمضي في الحسم الثوري واسقاط بقايا النظام - مجلس المشترك: حكومة الوفاق الوطني ستباشر مهامها في غضون الأيام القليلة القادمة - مجلس المشترك يعبر عن حق الشباب في الاستمرار في الاعتصامات والتظاهرات - دعوة لإنشاء لجنة الشؤون العسكرية - انتشار مكثف لمسلحين في أحياء تعز واقتحام منازل مواطنين - القيادي في الاصلاح حمود سعيد المخلافي يتوعد باسقاط تعز في غضون ٨٤ ساعة ويقلل من أهمية توقيع المبادرة الخليجية |
| الاربعاء ١١/١١/٠٣م | | - حميد الاحمر يشيد بالمبادرة وأليتها ويقول انها لبّت بعض مطالب الثورة - هيئة علماء اليمن تلتزم الصمت تجاه اتفاق الرياض والمبادرة الخليجية وتدين حصار دماج - المشترك يتراجع عن اختيار إحدى قائماتي الوزارات - القرعة تفصل في خلاف تحديد القوائم - المشترك يسلم قائمتين بالوزارات ليختار المؤتمر أحدهما - محاولة اغتيال نائب مدير البحث الجنائي بمحافظة إب - اختطاف الطفل غمدان صادق المصلي |
| الخميس ١١/١١/٢١م | - ندوة فكرية بجامعة تعز بعنوان «نحو يمن جديد» مع المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية - محافظ تعز رئيس اللجنة الامنية يوجه بالوقف الفوري والشامل لإطلاق النار اعتباراً من التاسعة مساءً - وزير التعليم العالي يتمنى عودة العناصر المسلحة بجامعة صنعاء الى ثكناتهم ومغادرة ساحات ومباني الجامعة فوراً | - الاعتداء على مباني البحث الجنائي ، مصلحة الهجرة والجوازات، إدارة المرور ومعسكر اللواء ٣٣ في تعز - نهب وإحراق منازل الامين العام المساعد للمؤتمر الشيخ سلطان البركاني والشيخ محمد منصور الشوافي وكيل محافظة تعز والشيخ عبدالرزاق الخليدي - استشهاد نجلي الشيخ الخليدي وأحد مرافقي الشوافي - استشهاد ٥ جنود واصابة ٥ آخرين برصاص المشترك في تعز - اصابة طفل وتضرر منازل في قصف بقذائف المشترك بصنعاء - باسندوة يهدد بإعادة النظر في مواقفه احتجاجاً على العنف في تعز - مجلس المشترك يدين عنف تعز ويعددهم اختراقاً للمبادرة - سعيد شمسان: الاصلاح قرر المضي في المسيرة الوطنية الى جانب شركاء العمل الوطني ويرفض الانفراد أو التفرد عن شركاء العمل الوطني السياسي - اعتبر بقاء الملايين في الساحات والميادين لمراقبة أداء الحكومة ضماناً حقيقية لنجاحها |
| الجمعة ١١/١١/٢٢م | - نائب رئيس الجمهورية يوجه محافظ تعز وأحزاب المشترك بسرعة وقف اطلاق النار وتشكيل لجنة مشتركة لسحب القوات العسكرية والمليشيات المسلحة والعمل على استتباب الامن والاستقرار في مدينة تعز - خطاب جمعة «إن مع العسر يسراً» يدعو كافة أبناء الشعب اليمني الى التسامح والتصالح والوقوف مع الحكومة لتنفيذ المبادرة الخليجية - عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشيخ محمد بن ناجي الشايف: ملتزمون بتنفيذ المبادرة رغم قتل اعضائنا ولن ننجر للعنف وسوف نضحي بأرواحنا من أجل سلامة اليمن ولتفويت الفرصة على المتآمرين.. | - تفجير انبوب للنفط بمحافظة مأرب - مهاجمة منشآت حكومية ومواقع عسكرية وتدمير عربة جنود ٣ دوريات، مقتل ٣ جنود في تعز - استشهاد العقيد عبدالحكيم الكلعي أمام أفراد أسرته - مليشيات الفرقة تستحدث (٨) نقاط تفتيش شمال غرب صنعاء |